

الأغاني

(سيوفُهُمْ تُعْشِي الجبان وَنَبْلُهُمْ ... يُضِيءُ لدى الأَقْوامِ نارَ الحُبّاحِرِ) .

(فَغَيَّرُ قتالي في المضيقِ أَغْاثني ... ولكنَّ صَريحُ العَدُوِّ غيرُ الأكاذِبِ) .

(نجوتُ نِجاءً لا أَبْرِيكَ تَبْذُئُهُ ... وينجو بشيْرٍ نَجْوٍ أزعَرَ خاضِبِ) .

(وجدْتُ بغيراً هامِلاً فركبته ... فكادت تكون شرّاً رَكِبَ راكِبِ) - طويل - .

وقال أبو عمرو اجتاز قوم حجاج من الأزدي بني هلال بن عامر بن صعصعة فعرفهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال فقتلهم هو وقومه وبلغ ذلك حاجزا فجمع جمعا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبى منهم وقال في ذلك يخاطب ضمرة بن ماعز .

(يا ضَمْرَ هل نِلْناكُمْ بِدِماننا ... أم هل حَذَوْنا نَعْلَكُمْ بِمِثالِ) .

(تبكي لِقَتلي من فُقَيْمٍ قُتِلُوا ... فاليوم تبْكِي صادقاً لِهلالِ) .

(ولقد شفاني أنْ رأيتُ نِساءَكُمْ ... يبكين مُرْدَفَةً على الأكفالِ) .

(يا ضَمْرَ إن الحربَ أَضَحَّتْ بَيْننا ... لَقَحَحَتْ على الدكّاءِ بعد حِيالِ) - كامل - .

اخته تربيته بعد انقطاع أخباره .

قال أبو عمرو خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد ولا عرف له